وبيت بديعيتي قولي

ان مدكفا التقسيم النوال فهم … ما بين معطي ومستجد ومستلم

هذه الاقسام الثلاثة لارابع لها لان الصفات عند مد الكف للعطاء اما معطي او سائل او مستلم لا يخالف قد يكون كل من هذه الاقسام داخلا في الاخر لانا نقول المراد في تلك الحالة الراهنة فلا تداخل والله سبحانه وتعالى اعلم

الإشارة

دركي اشارة من واواه مجتديا … انجاد ماجاد مرتاحا بلا سأم

هذا النوع من مستخرجات قدامة وهو عبارة عن ان يشير المتكلم الى معاني كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير يشير بيده الى اشياء لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن شواهدها في الكتاب العزيز قوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين قال بعضهم جمع بهاتين اللفظتين مالو اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيها على التفصيل لم يخرجوا عنه وقوله تعالى اخرج منها ماءها ومرعاها دل بهاتين الكلمتين على جميع ما اخرجه من الارض قوتا ومتاعا للانام من العشب والشجر والحب والتمر والعصف والحطب واللباس والنار والملح فان النار من العيدان والملح من الماء وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال ابن ابي الاصبع المعنى صرح بجميع ما اوحي اليك وبلغ كل ما امرت ببيانه وان شق بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت كالزجاجة والمشابهة بينهما فيما يؤثره التصريح في القلوب فيظهر ذلك على ظاهر الوجوه من التقبض والانبساط ويلوح

من

من علامات الانكار والاستبشار كما يظهر على ظاهر الزجاجة المصدوعة فانظر الى جليل هذه الاستعارة وعظم اعجازها وما انطوت عليه من المعاني الكثيرة وقد حكي ان بعض الاعراب لما سمع هذه الاية سجد وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام اه وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم اي غشي ال فرعون وجنوده من البحر ما لا يدخل تحت العبارة ولا يحيط به الا علم الله تعالى من العذاب والهلاك والغضب والانتقام والاستيصال الى غير ذلك دل على ان ذلك كله بكلمة ما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم ومثله قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ومن الشعر قول امرئ القيس

على هيكل يعطيك قبل سؤاله … افانين جري غير كز ولا وان

فانه اشار بقوله افانين جري الى جميع صنوف عدو الخيل المحمودة التي لو عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة واحترز بنفي الكزوزة والونى من الحران والجماح والعثور وقوله

فظل لنا يوم لذيذ بنعمة … فقل في مقيل نحسه متغيب

فدل باليوم اللذيذ على جميع ما احتوى عليه من الماكل والمشارب اللذيذة والملاذ السماعية وسرور النفس والارتياح الى غير ذلك مما لا يتسع له الحصر وكذا في قوله نحسه متغيب من ذهاب الغموم والهموم والمكاره والمخاوف ونحو ذلك وبيت بديعية الصفي الحلي قوله

يولي الموالين من جدوى شفاعته … ملكا كبيرا عدا ما في نفوسهم

قال في شرح الاشارة في ملكا كبيرا ولم ينظم ابن جابر

Copyright King Saud University